

اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي)

[615] [والحسن بن موسى، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الله بن مسكان، قال، دخل حجر بن رائدة، وعامر بن جذاعة الأزدي على أبي عبد الله عليه السلام فقالا له: جعلنا فداك، إن المفضل بن عمر يقول انكم تقدرون أرزاق العباد. فقال: والله ما يقدر أرزاقنا إلا الله، ولقد احتجت إلى طعام لعيالي فضاقت صدري وأبلغت إلى الفكرة في ذلك حتى أحرزت قوتهم فعندها طابت نفسي، لعنه الله وبرئ منه، قالوا: افتلعه وتتبأ منه؟ قال: نعم فالعناء وبراء منه برئ الله ورسوله منه. 588 - حدثني حمدويه وأبراهيم ابنا نصير، قالوا: حدثنا محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن المفضل بن عمر، أنه كان يشير انكما لمن المرسلين. قال الكشي: وذكرت الطيارة الغالية في بعض كتبها عن المفضل: أنه قال لقد قتل مع أبي اسماعيل يعني أبا الخطاب سبعون نبيا كلهم رأى وهلل بنباوته: وأن المفضل قال: أدخلنا على أبي عبد الله عليه السلام ونحن اثني عشر رجلا، قال: فجعل أبو عبد الله عليه السلام يسلم على رجل رجل منا ويسمي كل رجل منا باسم نبي، وقال لبعضنا: السلام عليك يا نوح، وقال لبعضنا: السلام عليك يا إبراهيم، وكان آخر من سلم عليه وقال: السلام عليك يا يونس، ثم قال: لاتخير بين الانبياء. [قوله: كلهم رأى وهلل بنباوته (1) قال العلامة الزمخشري في الفائق: النباوة والنبوة الارتفاع والشرف و " كلهم " كلا افراديا بالرفع على الابتداء. أي كل واحد منهم رأى وهلل على صيغة المعلوم، أي رأى معبوده بالمنظر الأعلى في الكبرياء والربوبية، ونفسه في الدرجة الرفيعة من النباوة والنباءة، وجرى على لسانه كلمة التهليل فقال: لا اله الا الله تدهشا وتحيرا واستعظاما وتعجبا. أو على صيغة المجهول أي إذا رأى قيل: لا اله الا الله تعجبا من نباوته واستعظاما لها، إذ كل من يرى شيئا عظيما يتعجب منه ويقول: لا اله الا الله. [وفي المطبوع من الرجال: كلهم رأى _____ (1) _____ وهلك نبينا فيه. (*)]